وابن الزبير وابن عمر وابن ابي بكر ما بكره فدعاهم معاوية
فقال يا هولاء الناس قد بايعوا لهذا الرجل وقد بلغني
عنكم ما اكره وما اردت بهذا الامر الذي هو خير وقد
كان قال ابن الزبير لاصحابه ولوا في كلامه فولوا اباه فقال
ابن الزبير يا هذا ان انك تخير ممن مضى فان احببت
ان تدع الناس على ما تركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يستخلفوا خيرهم وان احببت ان تختار كما اختار
لها ابو بكر رضي الله عنه فانه قدم افضل من نعلم والا فاجعلها
شورى كما جعلها عمر رضي الله عنه حتى يأتمر المسلمون في
امرهم فقال معاوية يا هولا اني اكره معرة اهل الشام
ولكني متكلم وذاكر البيعة فاسكتوا وانتم على ما اردتم
من امركم فخرج معاويه والزم كل واحد منهم حرسيا
وقال ان تكلم واحد فاضربوا عنقه ثم صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ان هولا قد تكلموا وبلغني عنهم امر
ثم بايعوا فقوموا فجددوا بيعتكم وسكت القوم فكان
نافع مولى ابن عمر يقول كان ابن عمر يومئذ خدع والله
القوم فلذهم اباها في اعناقهم ثم وصل القوم واحسن

اليهم

اليهم ثم اتى مكة فوجه الى وجوه الافاق فبايعوا
ثم انصرف الى الشام فلم يزل يتخوف هولا القوم على
يزيد بعده حكي ابن الهيثم عن ابن عباس قال كان
بين طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام مدارأة في
واد بالمدينة يقال له مياه وهو موضع قبور الشهداء
اعلاه للزبير واسفله لطلحة فقالا نجعل بيننا
من ينظر في هذا الامر فجعلا عمرو بن العاص فاتياه
فقالا له انا جعلناك بيننا حكما في امر شجر فاسمع واقض
فيه برايك فقال مرحبا بكما واهلا انتما في فضلكما وقدم
سابقتكما ونعم الله عليكما وقد سمعنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل ما سمعت وحضرنا مثل ما حضرت من اقتطع
من اخيه شبرا من الارض بغير حقه طوقه الله من سبع
ارضين والحكم احوج الى العدل من المحكوم عليه
وذلك ان الحكم اذا جار رزي دينه والمحكوم عليه اذا
اجير عليه رزي عرض الدنيا فادليا حجتكما وان شئتما
فاصلحا امركما فاصطلحا واعطى كل واحد منهما صاحبه
الرضى ن حكي المدايني قال ثنا نزعامر بن الطفيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)